

فضائل القرآن "لابن كثير" الشيخ إبراهيم رفيق الطويل | المجلس

السادس

إبراهيم رفيق الطويل

بسم الله الرحمن الرحيم الصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين هذا هو المجلس السادس من تعليقنا على كتاب

فضائل القرآن للامام ابن كثير الدمشقي رحمة الله تعالى عليه - [00:00:00](#)

ووصل بنا الحديث الى باب تأليف القرآن وهذا الباب يتحدث عن ترتيب سور القرآن. ويناقد مسألة هل ترتيب سور القرآن كان

توقيفيا من النبي صلى الله عليه وسلم ام انه كان اجتهادي؟ ام - [00:00:15](#)

كان بعضه توقيفيا وبعضه اجتهادي ذكر الحديث الذي اورده البخاري رحمة الله تعالى عليه قال البخاري حدثنا ابراهيم بن موسى

اخبرنا هشام ابن يوسف ان ابن دريج اخبرهم قال واخبرني اي ابن جريج هو الذي قال واخبرني. وسبب هذه الواو في مطلع

واخبرني فيه نقاش عند المحدثين تجدوه - [00:00:32](#)

في تعليق ابن حجر العسقلاني رحمة الله تعالى عليه. المهم ان ابن جريج اخبرهم قال واخبرني يوسف ابن ماهك بفتح الهاء وها هو

يوسف ابن ماهك الفارسي قال اني عند عائشة يوسف ابن ماهك الفارسي كان عند سيدتنا عائشة رضي الله تعالى عنها. اني عند

عائشة ام المؤمنين رضي الله عنها - [00:00:53](#)

اذ جاءها عراقي اي رجل من اهل العراق فقال اي الكفن خير قالت ويحك ما يضرك هذا العراقي يسأل اي انواع الكفن اجود فسيدتنا

عائشة تقول اه ما يضرك يعني ما قيمة هذا السؤال - [00:01:16](#)

لماذا تدخل نفسك في مثل هذه الاسئلة التي ليس من ورائها طائل سواء كفت بهذا الثوب او بهذا الثوب. المهم ان تتحقق شروط

الكفن العامة. المهم هذا العراقي سأل سؤالاً اخر فقال يا ام المؤمنين ارني مصحفك. فقالت له لم - [00:01:34](#)

قال لعلي اؤلف القرآن عليه فانه يقرأ غير مؤلف اي لعلي ارتب اه سور المصحف عندي كما ترتبين انت السور عندك في مصحفك فانه

يقرأ غير مؤلف اي ان الناس في العراق في بلادنا تقرأه غير مؤلف - [00:01:52](#)

منهم من يقرأ سورة البقرة ومنهم من يقرأ سورة النساء ومنهم من يقرأ سورة ال عمران. ولا يحافظون على هذا الترتيب. في الذي في

مصحفك فقالت له وما يضرك ايها قرأت قبل - [00:02:10](#)

عائشة تريد ان تعلم هذا الرجل العراقي ان لا يتكلف ولا يشدد على نفسه وعلى المسلمين في موضوع القراءة لو ان الانسان قرأ من

اخر المصحف او من وسطه او من اوله فهذا لا يضر - [00:02:25](#)

ان موضوع ترتيب السور في المصحف انما يتعلق بموضوع الكتابة والرسم واما من حيث القراءة في الصلاة او مراجعة القرآن او من

حيث الحفظ فالانسان يستطيع ان يحفظ من وسط المصحف. يستطيع ان يحفظ من اخره من اوله. في الصلاة لك ان تقرأ من اي

القرآن شئت - [00:02:39](#)

فعائشة تعرف ان هذا رجل عراقي واهل العراق في زمانهم كانوا اهل كلفة في الاسئلة وكان عندهم شيء من التشدد كما سيذكر ابن

كثير. فعائشة تقول له ما يضرك ايها قرأت قبل. يعني سواء قرأت من اخر المصحف او من اوله. ما - [00:02:59](#)

يضرك ثم ارادت ان تعطيه معلومة دقيقة معلومة مهمة جدا حتى للاجيال اللاحقة وافهموا وانظروا اه واعرفوا مقاصد الله سبحانه

وتعالى في تشريعه الاحكام. انظروا ماذا قالت عائشة انما نزل اول ما نزل منه - [00:03:15](#)

سورة من المفصل فيها ذكر الجنة والنار تقول عائشة رضي الله تعالى عنها ان اول ما نزل من القرآن سورة وفي الحقيقة هي لا تقصد سورة معينة وانما تقصد جنس الصور - [00:03:32](#)

جنس السور التي نزلت في بداية الهجرة هي لا تقصد سورة معينة والله تعالى اعلم. وهذا الاحتمال ذكره ابن كثير لا تقصي صورة معينة وانما تقصد جنس السور التي نزلت - [00:03:50](#)

في بداية البعثة والتي كان موضوعها الحديث عن الجنة والنار. وعن اليوم الاخر وتخويف الناس من لقاء الله. مثل سورة القارعة والتكاثر والعاديات والزلزلة والهزمة والماعون وقريش وسورة اه الكافرون والمسد والاخلاص - [00:04:04](#)

تتحدث عن هذه الصور التي يعني كما تعلمون انما تتحدث عن وقائع اليوم الاخر وتخوف الناس منها في جزء عم او في جزء تبارك وما شابه ذلك فعائشة تقول انه اول السور السور التي انزلت كانت تتحدث عن الجنة والنار. التربية العقيدية - [00:04:25](#)

تربية الناس على العقيدة. هذه كانت فترة مكة في جلها تربية الناس على العقائد. وربطهم باليوم الاخر وتخفيفهم من الجنة والنار ثم قالت حتى اذا تاب الناس الى الاسلام اي ان الناس اقبلت ثابت وعادوا اي اقبلوا. على هذا الدين وبدأوا يدخلون فيه وقويت شوكته. قال نزل الحلال والحرام. اي - [00:04:41](#)

نزلت السور التي تتحدث عن اه الحلال والحرام في المسائل عموما في المعاملات في المناكحات في الدماء وما شابه ذلك في حتى مسائل الجهاد والاحكام العامة التي تتعلق به ثم قالت عائشة انظروا الفهم العميق لام المؤمنين رضي الله عنها. قالت - [00:05:06](#)

ولو نزل اول شيء لا تشربوا الخمر فقالوا اي لقال المسلمون الجدد لا ندع الخمر ابدا. ولو نزل لا تزنا لقالوا لا ندع الزنا ابدا يعني لو ان اول شيء نزل في القرآن كانت الاحكام - [00:05:24](#)

وحرم على المسلمين من بداية البعثة شرب الخمر والزنا والامور التي كانوا معتادين عليها في الجاهلية قبل ان ترسخ العقائد في قلوبهم لكان لسان حالهم ولسان مقالهم قالوا لا لا ندع الخمر ولا ندع الزنا ولا ندع لماذا؟ لان التربية العقيدية لم تتجدر في قلوبهم. لكن الله سبحانه وتعالى - [00:05:42](#)

انزل اول السور التي تتعلق بالتربية العقيدية وربط المؤمن بالدار الاخرة والكلام عن الجنة والنار. حتى اذا اسست القلوب على معرفة الله سبحانه وتعالى وعلى معرفة اليوم الاخر وعلى الوجع منه وعلى السمع والطاعة للوامر الالهية. اصبحت عقيدة محكمة بعد ذلك جاءت - [00:06:02](#)

الشرعية بتحريم الخمر وتحريم الربا وتحريم الزنا وتحريم الى غير ذلك من الامور وايجاد كثير من الفرائض التي لم تكن واجبة في بداية البعثة ثم تقول عائشة لقد نزل بمكة على محمد صلى الله عليه وسلم واني لجارية العب - [00:06:22](#)

في مكة نزل على النبي صلى الله عليه وسلم وهي ما زالت جارية صغيرة. نزل قوله تعالى بل الساعة موعدهم والساعة ادهى وامر وما نزلت سورة البقرة والنساء الا وانا عنده الا وانا قد تزوجني النبي صلى الله عليه وسلم. ومعلوم ان النبي صلى الله عليه وسلم تزوجها في المدينة - [00:06:42](#)

كدخولي دخل بها في المدينة ثم قال فاخرجت له المصحف فاملت عليه اي السور ففي نهاية القصة ان سيدتنا عائشة اخرجت له المصحف فاملت عليه الايات التي في السور. لانه الايات التي في السور - [00:07:00](#)

ترتيبها توقيفي لا مجال للاجتهد فيه. فحتى لا يقع عنده خلط املت عليه الايات التي في السور. واما ترتيب السور الذي يظهر من سياق الحديث والله اعلم انها لم ترد ان اه تعطيه اياه بالا يكلف اهل العراق. يعني هذا رجل عراقي لا عاد لاهل العراق وقال لهم - [00:07:19](#)

اتيتمكم من عند ام المؤمنين بترتيب معين للسور. فهنا يخشى ان اهل العراق يظنون ان هذا امر ملزم في القراءة. فيظنون انه في الصلاة يجب ان يقرأوا بهذا الترتيب وفي الحفظ اقرأوا بهذا الترتيب يحدث مشقة على الناس - [00:07:39](#)

طيبتنا عائشة كان عندها من الحكمة والنظر العالي في هذه الامور حتى لا يشق الامر على الناس. هي تعلم ان ترتيب المصحف نعم اه ثبت الامر على ما اجمع عليه الصحابة في زمن عثمان بن عفان بغض النظر هو ترتيب توقيفي او اجتهادي او كان فيه شيء من

التوقيف والاجتهاد. المهم ان الامور استقرت على ترتيب معين - 00:07:53

المصحف لكن هذا الترتيب المعين للمصحف كما ذكرنا كثيرا احبابي الكرام انما هو ترتيب في كتابته في مصحف يطبع ويكتب يجب ان يكتب على ما اتفق عليه الصحابة. لكن من حيث قراءته في الصلاة وفي تعليمه للطلبة ومن حيث الحفظ. وفي الامور العامة لك ان

- 00:08:13

ان تقرأ من اي الاماكن شئت لكن الحديث هذا جمالية في فهم عائشة رضي الله تعالى عنها بطريقة الشارع سبحانه وتعالى. وهذه الحكمة يجب ان يراعيها المسلمون الذين بدون اقامة الحضارة وبعث روح جديدة. اه للاسلام في واقعا المعاصر. وهي قضية التدرج في ايصال الاحكام الشرعية للناس وان يراعي الداء - 00:08:30

اي المسلم واقع الذي يعيش به. فينظر في هذا الواقع في مجتمعه اين وصل الانحراف والبعد عن احكام الله سبحانه وتعالى؟ فيبدأ تصليح الامور بالا هم فالا هم. يعني اذا كان المجتمع مليء بالشركيات والبعد عن الله سبحانه وتعالى وعبادة القبور وعبادة الاصنام وعبادة الاوثان وما شابه ذلك. دخلت عليه ان يبدأ - 00:08:54

بهذه الكليات فيبدأ ينزع منهم مثل هذه الافكار المغلوطة التي فيها الشرك ويعيدهم الى دوحه الايمان. ثم بعد ذلك يبدأ يخاطبهم بالاحكام شرعية رويدا رويدا. اما ان يعالج مسألة جزئية. وان كانت مسألة متفقة عليها لكنها في النهاية ليست في اهمية الاصول الكبرى - 00:09:14

فهذا من عدم مراعاة الحكمة في اه تعليم الناس الخير وفي الناس الى الله سبحانه وتعالى. اذا كان الله سبحانه وتعالى اه استعمل مع هذه الامة في بداية امره هذا التدرج - 00:09:34

فهذا فيه تعليم لهذه الامة ان البشر احبابي الكرام في مجتمعاتهم يصعب عليهم ان تغيروهم مرة واحدة ودفعة واحدة لابد ان يقع شيء من اه الترتيب في الاولويات. عندما تقيم دعوتك الى الله سبحانه وتعالى فتتظر في اعظم المنكرات في مجتمعك تبدأ بتغييره. ثم اذا - 00:09:45

نجحت استطعت ان تفرس العقيدة الصحيحة في قلوب المجتمع وفي ابناء المجتمع تبدأ بهم رويدا رويدا في حل هذه العقيد والمنكرات اما اذا المجتمع في اصول المنكرات منهمة وانت تناقشهم في فروعها وفي جزئياتها فهذا من عدم الترتيب وعدم الاولوية وعدم فهم طريقة الشارع سبحانه وتعالى في التشريع والكلام - 00:10:05

في هدف الحقيقة يقول لكن سيدتنا عائشة رضي الله عنها كانت على وعي تام من هذه القضية اه هنا ابن كثير يعلق على هذا الحديث فيقول والمراد من التأليف ها هنا ترتيب السور. وهذا العراقي سأل اولاً اي سأل عائشة اولاً عن اي الكفن خير - 00:10:27 او افضل. فاخبرته عائشة ان هذا مما لا ينبغي ان يعتنى بالسؤال عن هذه قضية وهي ثانوية بغض النظر ما هو الثوب الذي تكفنت به؟ المهم ان تتوفر فيه الشروط والضوابط العامة. ولا القصد له ولا الاستعداد له. لا يهكم ان تستعد لهذه القضية. فان في - 00:10:42 هذا تكلفا لا طائل تحته. وكانوا في ذلك الزمان يصفون اهل العراق بالتعنت في الاسئلة. كما سأل بعضهم سيدنا عبدالله بن عمر عن دم البعوض يصيب الثوب جاء احد العراقيين الى سيدنا عبدالله بن عمر فقال له لدم البعوض يعني اذا اصاب الثوب ينجسه فقال ابن عمر انظروا الى اهل العراق - 00:11:00

عبدالله بن عمر كان يميته او في الساعة غاضب فقالوا انظروا الى اهل العراق يسألون عن دم البعوض يصيب الثوب وقد قتلوا ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم اي قتلوا الحسين - 00:11:20

فكان ابن عمر مغضبا انتقلت تسألوني عن دم بعوض وانتم شاركتهم في قتل الحسين فمنكم من قاتل ضده ومنكم من خذله ولهذا لم تبالغ معه عائشة في الكلام لئلا يظن ان ذلك امر مهم. يعني عائشة رضي الله عنها لما هذا العراقي سألها عن موضوع الكفن ما اطالت معه الحديث في الحقيقة ففتت - 00:11:33

هذه الجزئية انه تدرك ان هذا الرجل سيبدأ يتعنت تمام واه انتقلت معه للقضية الاخرى التي سأل عنها وهي قضية اه ترتيب المصحف فعلته وارشدته الى الطريقة الشرعية طيب مع ان النبي صلى الله عليه وسلم هل ذكر في موضوع الكفن آا اشياء؟ نعم هناك احاديث

مثلا يعني ذكرها ابن كثير لكم البسوا من ثيابكم البياض فانها خير ثيابكم وكفونوه - [00:11:51](#)

في موتاكم الى غير ذلك من الاحاديث ثم سألهما هذا العراقي عن ترتيب القرآن فانتقل الى سؤال كبير. واخبرها انه يقرأ انه يقرأ وي في العراق غير مؤلف. اي على دون ترتيب - [00:12:14](#)

بالسور. وكان هذا قبل ان يبعث امير المؤمنين عثمان الى الالفق بالمصاحف اه الأئمة المؤلفه على هذا التركيب المشهور اليوم. يعني ابن كثير يقول ان هذا العراقي الذي سأل عائشة عن موضوع كيف يرتب السور؟ انما كان سؤاله قبل - [00:12:27](#)

ان يأتي موضوع سيدنا عثمان ابن عفان ويجمع الناس على كتابة واحدة ويوزع النسخ في الامصار. كانت هذه الحادثة قبل ان يقع النسخ من سيدنا عثمان ولهذا اخبرته انه لا يضررك باي صورة بدأت وان اول سورة - [00:12:42](#)

اه نزلت فيها ذكر الجنة والنار والان كلمة سورة يعني عائشة قالت واول سورة نزلت هل المراد اول سورة نزلت سورة اقرأ باسم ربك الذي خلق البعض قال يمكن ها يمكن ان يراد بها ذلك بناء على ان في اخرها فليدعو ناديا سندعوا الزبانية فيها اشارة لموضوع الجنة والنار. لكن اه ذكرت - [00:12:59](#)

ايمان اخر ابن كثير انه مراد عائشة بقولها ان اول سورة ارادت اسم جنس يعني لم تقصد سورة معينة وانما جنس سور المفصلة السور القصيرة التي في ختام القرآن والتي هي في العادة يكثر فيها الوعد والوعيد - [00:13:21](#)

اما لما انتقاد الناس الى التصديق امروا ونوهوا بالتدريج اول فاول. ومعنى هذا الكلام ان هذه السور التي فيها ذكر الجنة والنار اه ليست البداء بها في اوائل المصاحف مع انها من اول ما نزلت فعليا. يعني احبابي الكرام انتم تلاحظون انه المصحف حتى المصحف الان مصحف سيدنا عثمان الذي بين ايدينا. هل - [00:13:36](#)

من حيث النزول ام ترتيبه على ما اتفق عليه الصحابة ترتيب القرآن ليس على حسب النزول فسورة العلق وهي اول ما نزلت تجدون انها في اخر المصحف في السور الاخيرة في المصحف وكذلك سورة المدثر في جزء تبارك - [00:13:59](#)

عنا من اوائل ما نزل ولكن في بداية المصحف نجد صورة مثلا البقرة وهي سورة مدنية نزلت بعد هجرة النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة. فاذا باختصار تركيب المصحف ليس على حسب نزوله - [00:14:15](#)

وهذا ما يقوي من يرى ان ترتيب المصحف جله كان بالتوقيف من النبي صلى الله عليه وسلم وان الاجتهاد من الصحابة وقع في ترتيب بعض الصور المحددة وليس في ترتيبه جلئه - [00:14:28](#)

اه اذا ومعنى هذا الكلام ان هذه الصور التي فيها ذكر الجنة والنار ليست البداء بها في اوائل المصاحف كما هو ظاهر. مع انها من اول ما نزلت في مكة. بينما - [00:14:42](#)

البقر والنساء هي في اول المصحف وقد نزلت في المدينة وهي عنده اي بعد ان تزوج النبي صلى الله عليه وسلم عائشة وهذا يدل انها كانت متأخرة في النزول عن آ - [00:14:54](#)

تلك الصور اه ثم قال فاما ترتيب الايات في السور فليس في ذلك رخصة بل هو امر توقيفي. اضمن معناه ان ترتيب الايات داخل السورة الواحدة هذا باتفاق الجميع هذا من النبي صلى الله - [00:15:04](#)

عليه وسلم ولا يقبل اي قول مخالف لذلك قول عائشة لهذا الرجل لا يضررك باي صورة بدأت يدل على انه اثناء القراءة لو قدم بعض السور او اخر بعض الصور لا تثريب عليه - [00:15:15](#)

كما دل على ذلك حديث حذيفة وابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم في قيام الليل قرأ البقرة ثم النساء ثم ال عمران فهذا يدل على ان طريقة ترتيبك للسور في اثناء القراءة لا حرج فيها - [00:15:27](#)

الان هناك قول لبعض اهل العلم لكنه قول ضعيف حكاه القرطبي عن ابي بكر بن الانباري انه قال من اخر سورة مقدمة او قدم سورة مؤخرة كان كمن افسد نظم الايات يعني جعل - [00:15:39](#)

الانباري تقديم سورة او تأخير سورة بمرتبة اه تقديم الايات وتأخيرها في داخل السور الواحد. كأنه نوع من انواع التلاعب بالقرآن هذا رأيي للانباء رحمة الله تعالى عليه لكن التواد الاعظم من الأئمة لا يوافقونه على هذه القضية ويرون ان موضوع السور في التقديم

والتأخير من حيث القراءة والتعليم لا حرج فيه وفيه سعة. وانما اه الحرج في موضوع - [00:15:54](#)

كتابة ففي موضوع الكتابة يجب الالتزام بمصحف عثمان ام موضوع القراءة فهذا باب واسع والظاهر ان ترتيب السور فيه انظروا الان ماذا يقرر ابن كثير في موضوع ترتيب السور. قال والظاهر ان ترتيب السور فيه اي في المصحف منه ما هو راجع الى رأي عثمان رضي الله تعالى عنه - [00:16:17](#)

وفي الحقيقة ليس رأي عثمان وعده. رأي عثمان ومن حوله ومن شاركوه في عملية نسخ المصاحف وذلك ظاهر في مسألة ابن عباس له عن ترك البسملة في اول براءة ومرت معنا قصة في المجلس السابق - [00:16:37](#)

آ لذلك ابن كثير يقول منه ما هو راجع الى رأي عثمان واجتهاده. اذا ترتيب المصحف في جله توقيف من النبي صلى الله عليه وسلم. لكن هناك جزء يسير بقية لاجتهاد الصحابة - [00:16:48](#)

طيب اه يقول القاضي ثم قال القاضي يقول القاضي ابو بكر بقلاني ويحتمل ان ترتيب السور في المصحف على ما هو عليه اليوم من اجتهاد الصحابة. وهذا قول اخر ان كل ترتيب السور - [00:17:02](#)

انما هو من اجتهاد الصحابة في زمن عثمان. وكذا ذكر مكي الامام مكي بن ابي طالب في تفسيره بسورة براءة وهو الامام مكيين وهو التفسير يقول في تفسير سورة براءة فاما ترتيب الايات والبسملة في الاوائل وهو من النبي صلى الله عليه وسلم. آ وقال ابن وهب في جامعه سمعت سليمان بن بلال يقول سئل - [00:17:15](#)

لم قدمت البقرة وال عمران؟ وقد نزل قبلها بضع وثمانون سورة؟ فقال قدمتا والقرآن على علم ممن الفه وقد اجمعوا على العلم بذلك فهذا مما ينتهي اليه ولا يسأل عنه. الان يعني هذه العبارة اه من اه ربيعة لما قدمت البقرة وال عمران - [00:17:35](#)

وقد نزل قبلهما بضع وثمانون سورة فقال قدمتا والقرآن على علم ممن الفه وقد اجمعوا على علم بذلك. هل يدل على ان ترتيب السور كان اجتهاديا من الصحابة ومجرد اجتهاد منهم في تحقيق هذه المسائل - [00:17:54](#)

حقيقة كلام ربيعة يعني محتمل ومحتمل ان يراد به اه انهم تلقوا هذا الامر من النبي صلى الله عليه وسلم فيجب الوقوف عند ذلك ولا يسأل عنه. وكذلك كلام مالك الذي اورده بعد ذلك انما الف القرآن على ما - [00:18:11](#)

كانوا يسمعون من النبي صلى الله عليه وسلم ما المراد به؟ حقيقة ايضا هذه العبارة في تحليلها نزاع وتجادب بين اهل العلم لكن الظاهر انها تدل على ان تأليف القرآن عموما ان المراد - [00:18:26](#)

ترتيب السور على ما كانوا يسمعون من النبي صلى الله عليه وسلم. فكان النبي صلى الله عليه وسلم يقول لهم ضعوا هذه الصورة قبل هذه السورة. وضعوا هذه بعد هذه. فهذا كان في جل القرآن - [00:18:38](#)

حاضرا وانما كما قلنا في بعض السور المحدودة هي التي وقع فيها الخلاف اه الان ابو الحسن ابن بطال تقول في في شحنه لصحيح البخاري لو شرعا صحيح البخاري يقول انما يجب تأليف - [00:18:48](#)

السورة في الرسم والخط خاصة يعني موضوع ترتيب السور والالتزام بما اتفق عليه الصحابة في زمن عثمان هذا الالتزام بتأليف الصور على هذا التركيب انما هو في موضوع الرسم والكتابة القرآنية. ولا نعلم ان - [00:19:04](#)

احدا قال ان ترتيب ذلك واجب في الصلاة وقراءة القرآن وفي الدرس ولا نعلم احد قال انه لا يحل لاحد ان يتلقن ان يتعلم الكهف قبل ان البقرة ولا الحج بعد الكهف - [00:19:17](#)

الا ترى الى قول عائشة لا يضرك ايها قرأت قبل؟ وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم اصلا يقرأ في الصلاة السورة في ركعة ثم يقرأ في الركعة الاخرى بغير السورة التي تليها. يعني - [00:19:29](#)

النبي صلى الله عليه وسلم في ركعة يقرأ مثلا بسورة البقرة ثم في الركعة الثانية يقرأ بسورة النساء. بل كما ثبت في الحديث انه في نفس الركعة قرأ البقرة ثم النساء ثم ال عمران - [00:19:39](#)

لذلك هذا الترتيب والتأخير لا حرج فيه. ثم ذكر البخاري حديثا اخر فقال حدثنا ادم عن شعبة عن ابي اسحاق قال سمعت عبدالرحمن بن يزيد يقول سمعت ابن مسعود يقول في بني - [00:19:49](#)

اسرائيل وهي سورة الاسراء وفي الكهف ومريم وطه والانبيا. لاحظوا هذه الصور ثورة بني اسرائيل وسورة الكهف ومريم وطه والانبيا تلاحظون ان هذه الصور في مصحف عثمان مرتبة على هذا الترتيب. يعني سورة الاسراء بعد سورة الكهف فما بعدها سورة مريم ثم بعدها سورة طه - [00:19:59](#)

ثم بعد سورة الانبيا. ابن مسعود وهو يعدد هذه السور ذكرها على هذا الترتيب المعين ثم قال انهن من العتاق الاول وهن من تلابي. سنعرف ان شاء الله ماذا يقصد انهن من العتاق - [00:20:19](#)

لكن يقول ابن كثير يعني ما الفائدة من ايراد هذا الحديث؟ والمراد منه اي من ذكر هذا الحديث ذكر ترتيب هذه السور في مصحف ابن مسعود كالمصاحف العثمانية انه هذه الصور في مصحف ابن مسعود هي مرتبة كما هي مرتبة في مصاحف عثمان رضي الله عنه. فهي مرتبة سورة الاسراء الكهف مريم ثم طه ثم - [00:20:34](#)

قوله انهن من العتاق الاول اي من قديم ما انزل على النبي صلى الله عليه وسلم. كانوا هذه السور من اوائله نقول من قديم ما انزل على النبي صلى الله عليه - [00:20:54](#)

تسلماتهم يلاحظون ان موضوع هذه الصور لا يعالج فقهية وانما يعالج امور عقدية وقوله وهن من كلاب اي من قديم ما اقتنيت وحفظت العرب تسمى المال القديم المال الثالث وتسمى المال الجديد الذي يكتسبه الانسان حديثا بالمال الطارف. فهنا - [00:21:04](#) اه ابن مسعود يشبه حفظه قديما لهذه السور كأنه مال قديم اقتناه واكتسبه. فقال لي صور بنت بلادي اي من الاشياء القديمة التي خطوة ابتداء بالمال الذي يكسبه الانسان قديما. طبعا الفائدة من ذكر هذا العديد بيان انه - [00:21:27](#) فعليا انه اكثر سور القرآن اكثر. سور القرآن كان الصحابة متفقون على ترتيبها بناء على ما علمهم النبي صلى الله عليه وسلم. يعني سبحان الله كيف يتوافق مصحف ابن مسعود مع الطريقة التي الف فيها سيدنا عثمان المصاحف الست او السبع التي وزعها؟ هذه يدل على انه كان - [00:21:44](#)

هناك اتفاق عام على ترتيب اغلب سور القرآن. وهذا الاتفاق العام ما ننشأه ننشأه ان هناك شيء سمعوه من النبي صلى الله عليه وسلم. في قضية الترتيب طيب فليس كل الترتيب اجتهادي والله تعالى اعلم. ثم ذكر البخاري حدثنا ابو الوليد اظنه ابو الوليد هشام بن عبدالمك حداثا - [00:22:04](#)

لعبة عن اه اخبرنا ابو اسحاق سمعت البراء بن عازب رضي الله عنه يقول تعلمت سبح اسم ربك الاعلى قبل ان يقدم النبي صلى الله عليه وسلم وهادا وحديث متفق عليه وهو قطعة من حديث الهجرة الطويل والمراد منه ان سبح اسم ربك الاعلى. يعني ما المراد من ايراد هذا الحديث؟ انه سبح اسم ربك الاعلى. سورة مكية نزلت - [00:22:22](#)

قبل الهجرة فهي من السور التي نزلت ابتداء عن النبي صلى الله عليه وسلم. ومع ذلك ترتيبها في المصحف متأخر في جزء عم بداية الحزب الثاني فهذا يدل على ان ترتيب المصحف - [00:22:43](#)

ليس على ترتيب النزول. هذا هو المقصد من ايراد هذا الحديث ثم قال البخاري حدثنا عبدان عن ابي حمزة عن الاعمش عن شقيق بن سلمة قال عبدالله بن مسعود لقد علمت النظائر التي كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأهن اثنين اثنين في كل ركعة - [00:22:56](#) هناك صور احبابي الكرام كان النبي صلى الله عليه وسلم من عادته انه يقرن بينهما. هناك سور يسميها ابن مسعود النظائر كان النبي

صلى الله عليه وسلم من عادته ان يقرن - [00:23:11](#)

آآ بينهما في الصلاة فاذا صلى مثلا آ ركعة ضحى او صلى ركعة آآ قبح او صلى اه ركعات من السنن النوافل. كان في العادة اذا قرأ

سورة في الركعة الاولى يقرن بها سورة اخرى في الركعة الثانية. وكان عنده - [00:23:22](#)

المتبعة انه هذه يقرنها بهذه. وهذه يقرنها بهذه فابن مسعود كان دارس بين اصحابه فقال لقد علمت النظائر التي كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأهن اثنين اثنين في كل ركعة - [00:23:39](#)

ثم لم يحدث ابن مسعود قابه بذلك قام عبدالله بن مسعود ودخل معه علقمة معه في بيته او حجرته ثم خرج علقمة فالتاميد انكبوا

على علقمة يسألونه ماذا قال لك بن مسعود؟ ما هي هذه النظائر - [00:23:51](#)

فقال علقمة عشرون سورة من اول المفصل على تأليف ابن مسعود عاخرهن من الحواميم اه حميم الدخان وعما يتساءلون ان يعني هذا حديث يحتاج الى شيه من البسط اه علقمة من تلاميذ ابن مسعود دخل مع ابن مسعود على الحجره فسأل ابن مسعود ما هي هذه ابن مسعود اخبره فخرج على القناة فاخبر التلاميذ - [00:24:08](#)

ما هي هذه الصور التي كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرض بينها سنلاحظ من اجابة علقمة اه ان هذه الصور مرتبة مصحف ابن مسعود على خلاف ما هي مرتبة في اه المصاحف العثمانية - [00:24:35](#)

وهذا يدل ان بعض المصاحف عند بعض الصحابة كانت تخالف في ترتيب السور. ها. في ترتيب السور ما هو مستقر في المصاحف العثمانية. وهذا اذا فيه دلالة انه كما قلنا انه بعض الصور موضوع ترتيبها كان اجتهادي - [00:24:55](#)

وهنا القم ما يقول عشرون سورة من اول المفصل. الان المفصل في القرآن قر عليه الامر انه من سورة قاف او الحجرات على غراب بين اهل العلم اما من سورة قاف او الحجرات حتى سورة الناس - [00:25:10](#)

الان اه سورة الدخان هذه في ترتيب مصحف عثمان هذه قبل سورة الحجرات وقاف فهي ليست من المفصل على المصاحف العثمانية لكننا نراها من المفصل في مصحف عبدالله بن مسعود - [00:25:25](#)

وهذا يدل ان مصحف ابن مسعود يخالف شيئا ما مصحف عثمان ابن عفان وهي المصاحف المستقرة بين ايدينا. لانه هذا المصحف اللي عندي ابن مسعود رضي الله عنه اصلا هو كان عنده قبل - [00:25:41](#)

ان يقوم عثمان بنسخ المصاحف آآ يظهر ان ابن مسعود كان عنده بعض الاجتهادات في ترتيب بعض السور قال ففيها عثمان ابن عفان والصحابة الكرام عموما لكنه في نهاية الامر بعد ان وزع عثمان بن عفان النسخ - [00:25:51](#)

اقر الامر على ما فعل عثمان يعني لم ينكر علي لكن بقي له مصحف الشخصي وكما قلنا هناك كان اجتهاد في بعض الصور المعينة في ترتيبها خلاف او اجتهاد في ترتيب بعض السور. فكان ابن مسعود يرى انه الحواميم سورة الدخان تدخل في المفصل. لكن المشهور

انها لا تدخل فيه - [00:26:05](#)

اه لذلك ابن مسعود يعلق على عفوا ابن كثير يعلق على هذا الحديث يقول هذا التأليف هذا الترتيب الذي عن ابن مسعود في الحقيقة غريب وهو مخالف لتأليف عثمان رضي الله عنه فان المفصل - [00:26:26](#)

التي تسمى المفصل في مصحف عثمان يا تبدأ من سورة الحجرات الى اخر المصحف وسورة الدخان لا تدخل في المفصل على مصحف عثمان والدليل على ذلك ذكر حديثنا ان النبي صلى الله قال كنت في الوفد حديث اوس بن حذيفة كنت في الوفد الذين اتوا النبي صلى الله عليه وسلم فذكر حديثا فيه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان سمر معهم بعد العشاء فمكث عنا - [00:26:39](#)

ليلة لم يأتنا حتى طال ذلك علينا بعد العشاء. قلنا ما امكثك عنا يا رسول الله؟ فقال ترى عليه حزب من القرآن فاردت الا اخرج حتى افضيه. فسألنا اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حين اصبحنا - [00:27:02](#)

انا كيف كنتم او كيف تعزبون القرآن؟ فقالوا نعزبه بثلاث سور وخمس سور وسبع سور. وتسع سور واحدى عشر سورة وثلاث عشر سورة الحزب المفصل وهنا ركزوا من قاف حتى يختم. اذا على هذا الحديث المفصل - [00:27:12](#)

يكون من سورة قاف او الحجرات على خلاف كما قلنا حتى سورة الناس هذا علي دراع ابو داوود ابن ماجه وباسناد حسن. هذا الحديث يدل اخواني ان المفصل بدايته فعلا كما هو في المصاحف العثمانية من قاف حتى سورة الناس - [00:27:29](#)

عن اه سيدنا عبدالله بن مسعود قد يكون مثلا لم يقف على هذا الامر لم ينتبه لهذه الجزئية. كان عنده شيه من الاجتهاد. يعني بعض القضايا تبقى هي مجال بحث ونظر - [00:27:42](#)

عند المتخصصين في العلوم القرآنية. لماذا خالف مصحف ابن مسعود؟ مصحف عثمان ابن عفان في بعض الجزئيات ابن كثير استطرد في فصل فقال فاما نقتل المصحف وشكله. الان عملية نقد المصاحف وشكلها. انتهينا من موضوع جمع القرآن على عهد ابي بكر

ونسخه في عهد عثمان - [00:27:52](#)

وموضوع تأليف في القرآن اذا نتقل لموضوع نقد المصحف وشكله. من الذي وضع النقط على الكلمات؟ وضع عليها الفتحة والضممة

والكسرة يقال ان اول من امر بذلك هو عبدالملك بن مروان الخليفة الاموي - [00:28:10](#)

عبدالملك كان خليفة فاعوز الى الحجاج والحجاج كان احد امرأه احد اتباعك اه فامر الحجاج ان ينفذ هذه المهمة فالحجاج امر سيدنا الحسن البصري ويحيى بن يعمر ففعلا ذلك. هم من تولوا هذه المهمة بايديهم - [00:28:25](#)

وقيل رأي اخر لا انه اول من نقط المصحف هو ابو الاسود الدؤلي. ثم ذكر اثار اقرؤها عموما آ قال قتادة بن دعام السدوسي بدأوا بالنقط فنقطوه ثم خمسوا ثم عشروا وقال يحيى ابن ابي كثير اول ما احدثوا النقط وقال هو نور له ثم احدث النقط عند اخر الاية ثم احدثوا الفواتح - [00:28:42](#)

والخواتم. اه الان هنا بدأ يسرد لك الامور كيف تدرجت في موضوع المصحف. الان المصحف احبابي الكرام في البداية في عهد

الصحابة كلا يكتب الا بسم الله الرحمن الرحيم والسورة من دون نقط - [00:29:05](#)

يعني ايات السورة تكتب من دون نقط من دون شكل ما كانوا يضعون عند بين الايات ارقام يقولون مثلا الاية هاي رقم واحد الاية

هاي رقم اثنين. ما كانوا يضعون اسم السورة في الاعلى ويقولون عدد ايات - [00:29:20](#)

يأتيها كذا وكذا من اليوم بدك تفتح عالمصاحف العثمانية والمصاعف المطبوعة تجد هكذا اسم السورة في البداية وجنبها وعدد اياتها كذا وكذا. ثم تجد ختام في السورة وتجد هناك بجانب الصفحة اذا مريت ربع حزب. ثم نصف حزب ثم الحزب. هذا اللي بسموه

التعشير والتحزيب - [00:29:33](#)

فهذه امور في الحقيقة لم تكن على عهد الصحابة. موضوع كتابة اسم السورة في بدايتها وان يوضع بجانب اسم السورة عدد اياتها.

وكذلك موضوع النقد والشكل. كذلك موضوع كتابة الاغصان والاحزاب هذا لم يقل على عهد الصحابة - [00:29:56](#)

فبدأت الامور تتدرج فاول شيء كان النقط ثم بعد ذلك اه ظهر موضوع اه الشكل ثم بعد ذلك ظهر موضوع التعشير والتحزيب ان يوضع حزب جزء يكتب بجانبه ثم ظهر موضوع كما قلنا ان يكتب اسم السورة في البداية ويوضع جنبها ارقام الايات. الان هذه الامور

التي حدثت في وقت متأخر وقع خلاف بين اهل - [00:30:09](#)

للعلم انه هل تفعل ولا لا تفعل؟ فالبعض كان يرى انه يجب ان تبقى المصاعف على ما كانت عليه في زمن سيدنا عثمان وفي زمن الصحابة عموما انه خلص يعني لا يوضع هناك احزاب واعشار جنب الايات او الصفحات ولا يوضع اسم السورة في الاعلى وبقره عدد

اياتها فقط يقتصر على باسم - [00:30:32](#)

الله الرحمن الرحيم اه الايات هم كانوا يخشون انه يخلطوا كلام الله بغيره من صنيع البشر. هذه كانت الفكرة يعني كان موضوع النقط والشكل مقبول عموما كونه يسهل القراءة لكن موضوع التعشير والتعزيب وموضوع كتابة اسم السورة وبجنبها عدد اياتها -

[00:30:52](#)

كم شوية يعني عامل خلاف بين اهل العلم كونه ليس اولوية آ لكن ابو عمرو الداني وهو مشهور من ائمة القراءة قال ثم قد اطبق

المسلمون في ذلك آ في سائر الافاق على جواز ذلك في الامهات - [00:31:12](#)

اي استقر الامر في الحقيقة يعني بعد ان وقع النزاع والنقاش استقر الامر على جواز تحزيب القرآن وتعشيره وكتابة الاجزاء وعلى

جواز كتابة اسم سورة وعدد الايات بقرتها ان استقرت الامور بعد وقوع الخلاف - [00:31:29](#)

ثم قال البخاري رحمة الله عليه كان جبريل يعرض القرآن على النبي صلى الله عليه وسلم ذكر حديث قال مسروق عن فاطمة عن

عائشة اسر الي النبي صلى الله عليه وسلم - [00:31:43](#)

ان جبريل كان يعارضني بالقرآن كل سنة وانه عارضني العام مرتين ولا اراه الا حضر اجلي. يعني النبي صلى الله عليه وسلم استنتج

لماذا جبريل في هذا العام عارضه القرآن مرتين. فهم النبي صلى الله عليه وسلم انه هذه اشارة الى قرب اجله بابي هو وامي صلوات

ربي وسلامه عليه - [00:31:54](#)

نلاحظ ان البخاري ذكر الحديث معلقا لم يذكر السند منه الى مسروق ابن الاجدع لكنه في مكان اخر في صحيحه ذكر الحديث بطوله

ثم قال البخاري رحمة الله والله يعني - [00:32:11](#)

عادة ابن قزعة حدثنا ابراهيم ابن سعد عن الزهري عن عبيد الله بن عبدالله عن ابن عباس كان النبي صلى الله عليه وسلم اجود الناس بالخير واجود ما يكون في شهر رمضان - [00:32:22](#)

ان جبريل كان يلقاه في كل ليلة في شهر رمضان حتى ينسلخ. يعرض عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم القرآن. فاذا لقيه جبريل كان اجود بالخير من الريح المرسلة. هذا - [00:32:32](#)

احبابي يدل على قضية تتعلق بالقرآن وهو ان القرآن يزرع الخير ويثبت الخير ويرفع المعنويات تجاه الاعمال النافعة الصالحة لاحظوا انه ايش قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اجود الناس بالخير واجود ما يكون في شهر رمضان. لماذا يرتفع الجود والحماس للطاعة اكثر واكثر في شهر رمضان؟ قال - [00:32:42](#)

لان جبريل كان يلقاه في كل ليلة في شهر رمضان يعرض على النبي صلى الله عليه وسلم القرآن. فهذا يدل على ان قراءة القرآن محفزة للانسان على اعمال الخير عموما - [00:33:02](#)

ثانيا يدل ايضا على ان اقامة المجالس القرآنية ومجالسة الصالحين مما تحفز على الاعمال الخيرة هذان الامران القرآن ومجالسة الصالحين من اكثر الامور التي تعينك يا ايها المسلم على النشاط العلمي - [00:33:14](#)

وعلى النشاط في العمل الدعوي وعلى النشاط الخيري والاقبال على الله. انظروا كيف المجالسة بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين جبريل كانت محفزة له عن الخيل ثم قراءة القرآن في هذه المجالسة كان محفزا اخر - [00:33:31](#)

ولذلك علل بها لان جبريل كان يلقاه في كل ليلة. هذا كان سبب هذا اللقاء وهذا المجالس القرآنية وعمارة الوقت بالقرآن وكلام الله سبحانه وتعالى وتفهمه وتدبره وتعقده من اكبر الامور التي تزرع كما قلنا بذرة الخيل بذرة العطاء بذرة العمل في هذا الانسان - [00:33:43](#)

جميل اه وقد تقدم الكلام عليه في اول الصحيح. نعم مر معنا هذا الحديث. ثم قال البخاري حدثنا خالد بن يزيد. حدثنا ابو بكر حدثنا اه عن ابي اه اه الحسين - [00:34:04](#)

عن ابي صالح عن ابي هريرة كان يعرض على النبي صلى الله عليه وسلم القرآن كل عام مرة فعرض عليه مرتين في العام الذي قبض فيه وكان يعتكف كل عام عشرا فاعتكف - [00:34:16](#)

العشرين في العام الذي قبض فيه صلى الله عليه وسلم. والمراد من معارضته له بالقرآن كل سنة هذا تعليق ابن كثير. ومقابلته على ما اوحى اليه عن الله تعالى ليبقى ما بقي ويذهب ما نسخ توكيدا واستثباتا وحفظا. اي هذه معارضة بين جبريل هذه مدارسنا خيلنا نسميها بين جبريل - [00:34:26](#)

النبي صلى الله عليه وسلم لها عدة فوائد. من فوائدها ان يعرف النبي صلى الله عليه وسلم ما بقي من القرآن لم ينسخ. وما نسخ وارتفع. ليبقى الامر ثابت في فؤاده هذا اول مقصد - [00:34:46](#)

ثانيا كما قلنا اه بقاء المدارس القرآنية كان مثبتا للنبي صلى الله عليه وسلم ومحفزا له على الاستمرار وعلى العطاء وعلى الخير ايضا اقول ومن فوائد هذه المعارضة من غير موضوع ان نستخدم موضوع تثبيت القرآن في قلب النبي صلى الله عليه وسلم غير موضوع تسليية النبي صلى الله عليه وسلم وتثبيته ليبقى العطاء مستمرا. اه اقول قد يفهم من هذا انه خلال هذه المعارضة - [00:34:58](#)

كما اه يتم ترتيب وتثبيت اماكن الصور على الرأي الذي يقول ان معظم ترتيب السور توقيف من النبي صلى الله عليه وسلم اقول والله تعالى اعلم قد يفهم هذا من موضوع المعارضة - [00:35:23](#)

فمدارس النبي صلى الله عليه وسلم مع جبريل بالتأكيد كانت على نسق معين اليس كذلك كيف كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ على جبريل القرآن؟ من اين كان يبدأ معه؟ والى اين كان ينتهي - [00:35:38](#)

هناك اكيد نسق كان يسير عليه النبي صلى الله عليه وسلم مع جبريل في مراجعته للقرآن هذا النسق هو الذي تبعه عثمان رضي الله تعالى عنه في نسخ المصائب. لانه عثمان كما قلنا دعا زيد بن ثابت وامره ان ينسخ المصحف بناء على العرضة الاخيرة التي شهدها

ثابت يزيد بن ثابت كان حضر العرصة الاخيرة بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين جبريل. وسمع النبي صلى الله عليه وسلم من اين بدأ والى اين انتهى فلما صارت موضوع نسخ المصاحف - 00:36:07

هناك نقاش حدث بين عثمان وزيد بن ثابت في موضوع ترتيب المصحف والذي يظهر لي ان اخبر عثمان كيف كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ المصحف؟ وبالتالي هذا يكون توقيفا - 00:36:18

لكن قد يكون ها نقول قد يكون بعض الجزئيات بعض الجزئيات في صور محددة وعددها قليل هي التي كانت مجال للاجتهاد قد يكون زيد بن ثابت لم يستثبت منها اه فاته ترتيبها بالضبط - 00:36:29

وقع شئ من النقاش فيها هذا امر اخر اه لكن جل المصحف كان يثبت ترتيبه من خلال هذه المعارضة. هذا من الامور التي تظهر والله تعالى اعلم اذا يعني هذا كلام عام فيه فوائد في الحقيقة ينبغي على اهل القرآن ان يكون عندهم اطلاع عليها. يعني لا ينبغي للمسلم ان يكون جاهلا بكل هذه التفاصيل القرآنية المهمة - 00:36:43

عن موضوع هذا الكتاب العظيم الذي هو محط رحال كل مسلم في هذه الحياة الدنيا اه بعد ذلك كان انعقد ابن كثير فضلا في القراء من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. وتكلم في احاديث القراء - 00:37:05

لما قال النبي صلى الله عليه وسلم خذوا القرآن من اربع ابن مسعود وسالم مولى ابي حذيفة ومعاذ بن جبل وابي بن كعب. ثم تكلم عن موضوع آآ الذين حفظوا القرآن في زمن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:37:21

واظن انني ناقشت هذا الحديث ايضا في وقت سابق لا اطيل عليكم اكثر من ذلك موضوع قراء النبي صلى الله عليه وسلم ادعه لكم لتعرفوا من الذين جمعوا القرآن في عهد النبي - 00:37:33

عليه الصلاة والسلام فقط اعلق على الحديث الاخير في هذا الباب. قال البخاري حدثنا ابن الفاضل حدثنا او اخبرنا يحيى عن سفيان عن حبيبنا ابي ثابت عن سعيد ابن - 00:37:43

ابن جبير علي ابن عباس قال عمر رضي الله عنه هذا اخر حديث يعلق عليه اه قال عمر رضي الله تعالى عنه علي اقضانا اي اعلمنا بالقضاء وابي اي ابي بن كعب اقرؤنا وانا لندعو من لحن ابي - 00:37:53

وابي يقول اخذته من فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا اتركه لشيء قال الله تعالى ما ننسخ من اية او ننسها تأتي بخير منها او مثلها ما المراد بلحن ابي وما الذي يعني عمر بن الخطاب نقول اه انكره على ابي بن كعب - 00:38:08

وبي بن كعب كان يأخذ كل الايات التي تلقاها من النبي صلى الله عليه وسلم ويقرؤها للناس ولا يدع منها شيئا اه حتى ولو كان منسوخا فعمر ابن الخطاب رضي الله تعالى عنه ماذا يقول؟ يقول وانا لندعو من لحن ابي - 00:38:26

اللحن هنا بمعنى الخطأ بمعنى الخطأ ما الخطأ الذي يتحدث عنه عمر بن الخطاب عند سيدنا ابي يقول عمر بن الخطاب ابي يقول اخذته من في رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا اتركه لشيء - 00:38:46

نقول كل اية اخذتها من النبي صلى الله عليه وسلم لا يمكن اني اتركها لكن عمر ابن الخطاب يرد ويقول قال الله تعالى ما ننسخ من اية او نسيان ايات بخير منها او مثلها - 00:39:01

انه هناك آيات نسخت نسخها الله سبحانه وتعالى وانهى وجودها لحكمة اراده ارادها سبحانه وتعالى واثبت ذلك في القرآن لما قال ما ننسخ من اية او ننسها تأتي بخير منها او مثلها. يعني كأن عمر بن الخطاب يقول ابي بن كعب يا ابي - 00:39:14

هناك آيات نسخت فليس لك ان تعلمها للناس ولا ينبغي ان تقبلها. طبعا ابي بن كعب اه ما الذي كان يدفعه للبقاء عليها؟ وكان يقول اخذته من فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا اتركه لشيء. لكن كما قلنا في العروض التي كان يعرض فيها النبي صلى الله عليه وسلم القرآن - 00:39:31

على جبريل كان يتم نسخ بعض الايات الم نقل للنبي صلى الله عليه وسلم كان يعرض القرآن على جبريل في كل رمضان وقلنا من فوائد هذه المعارضة ان يخبر جبريل النبي صلى الله عليه وسلم بالآيات التي نسخت والآيات التي بقيت كان هناك نسخ وهذا نسخ -

بشبه اتفاق بين المسلمين انه واقع فسيدنا ابي بن كعب لربما قضية النسخ لم تكن واضحة عنده لانه ليس لم يكن يحضر هذه

العرضات قد يكون خفيت عليه ايات كثيرة انها نسخت فلذلك - [00:40:06](#)

سيدنا عمر قال يعني نحن نجل ابي بن كعب ونعلم انه من اقرئنا لكن سيدنا ابي كان عنده مشكلة في موضوع الايات المنسوخة ما

الذي هذه المشكلة عنده لم يظهر لنا في الحقيقة - [00:40:19](#)

يعني حتى شوف راح الاحاديث لم يذكروا تفاصيل ذلك. لماذا ابي كان يقول اخذت من فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم فانا اتركه

لشيء. هل موضوع النسخ لم يكن ابي على اطلاع به على دراية منه على تحقيق لما هو المنسوخ من غير المنسوخ - [00:40:33](#)

كثيرة لن تأتي لنا تفاصيلها فنقول الله تعالى اعلم. لكن واضح ان سيدنا عمر بن الخطاب كان يرى وجود هذه الاخطاء الدقيقة الخفيفة

عند سيدنا ابي. فيقول يعني وانا لندع من لحم ابي - [00:40:49](#)

طبعاً هون اللحن الخطأ وقد يطلق اللحن بمعنى القراءة قد يطلق اللحن بمعنى القراءة اللحن يطلق بمعنى الخطأ ويطلق بمعنى القراءة

فقولوا اننا ندعو من لحن ابي اي واننا لنترك من قراءة ابي يمكن ان تحمل على هذا. يعني هناك اشياء ابي - [00:41:02](#)

نقرأها نحن لا نأخذ بها. لماذا؟ لانها منسوخة. وكان الصحابة يعرفون يعني اكثرهم خيلنا نقول انها منسوخة. لانه حتى اخواني الكرام

معرفة ما لم ينسخ يمكن بعض الصحابة يغفل ان بعض الايات منسوخة - [00:41:19](#)

يكون هو اخذان في رسول الله صلى الله عليه وسلم. ثم النبي صلى الله عليه وسلم ذكر في مجلس اخر او في سنة اخرى من سنوات

حياته. عليه الصلاة والسلام انه هذه الاية نسخت وارتفعت - [00:41:32](#)

الصحابي الذي حضر الاية الاولى لم يكن حضر الناسخ لم يكن قد حارص الناس فلا يعلم ان الاية التي بين يديه منسوخة يظن انها

ثابتة فبعد ذلك لما يخالط الصحابة ويجلس معهم ويعاشرهم خاصة بعد وفاته النبي صلى الله عليه وسلم اه يصل ويعرف ويتأكد بعد

مدة انه هذه الاية التي اخذت - [00:41:42](#)

في الموقف الفلاني تم نسخها. فالامور انما كانت تحبس رويدا رويدا كما قلنا حتى استقر الامر ونضج. في جمع ابي بكر ابتداء

للمصحف مع عمر بن الخطاب وزيد بن ثابت ثم نضج اكثر واكثر من موضوع - [00:42:02](#)

في زمن عثمان لما تم توزيع النسخ والكتابة على حرف قريش اه فمثل هذه الاحاديث لا تشكل عليكم يعني اه احاديث سهلة جدا

البعض مباشرة اي قضية تشكل عليه الى اخر - [00:42:17](#)

يعني بالنهاية هذا مجتمع بشري مجتمع الصحابة تمارين الخطأ او السهو او الغفلة وارادة منهم لذلك كان نقاشهم طريقة راقية انظروا

كيف عمر بن الخطاب يقول وابي اقرأ هنا واما لندع من لحم ابي. يعني - [00:42:28](#)

في شقاق دقيقة في قراءة ابي احنا نتركها لانه ابي ما كان ينتبه انه في بعض الايات منسوخة. والله سبحانه وتعالى اثبت النص. ما

ننسخ من اية ونسى وانت بخير - [00:42:40](#)

منها ومثلها لا اطيل عليكم اكثر من ذلك اللهم علمني ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وارزقنا علما نافعا يا ارحم الراحمين - [00:42:50](#)